



لجنة الزراعة

الدورة السابعة والعشرون

28 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020

تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين من الحصول على نظم الابتكار
والمعلومات والخدمات الاستشارية اللازمة لاستدامة النظم الزراعية الغذائية

موجز

يعد وصول أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين إلى نظم الابتكار والمعلومات والخدمات الاستشارية المناسبة عنصرًا حيويًا في تحويل النظم الزراعية والغذائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتلعب خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية دورًا حاسمًا في تحسين الوصول وسد الفجوة بين توفير المعلومات واستخدامها. ومع ذلك، تواجه خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية والمؤسسات الأخرى المعنية بسد الفجوات، تحديات مستمرة بسبب النقص في التمويل، وعدم كفاية القدرات، والافتقار إلى بيئة تمكينية أو الإصلاحات اللازمة لمواجهة التحديات الحالية والناشئة. وهناك عدد من الإجراءات التي يتعين اتخاذها لمعالجة الثغرات: (1) تطوير المهارات الفنية والتنظيمية والإدارية لخدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، والبنية التحتية اللازمة لتقديم خدمات أفضل للمزارعين؛ (2) وإعادة توجيه نظم الابتكار والمعلومات والخدمات الاستشارية من أجل بناء رأس المال البشري ونظم زراعية غذائية قادرة على الصمود؛ (3) وزيادة الاستثمار وتعزيز الإصلاح المؤسسي لتلبية الاحتياجات الناشئة؛ (4) وتقييم أداء خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية وتقديم الأدلة لتهيئة بيئة تمكينية؛ (5) ووضع برامج لفهم مطالب المزارعين وتسهيل الإبداع المشترك للممارسات المبتكرة. وإن هذه الأولويات هي الركائز الأساسية إذا أردنا تمكين الحصول وتحقيق مهمة الوصول إلى المزارعين الأكثر ضعفًا وقطع المرحلة الأخيرة من أجل "عدم إهمال أحد". وتلعب منظمة الأغذية والزراعة دورًا مهمًا في تقديم التوصيات والخطوط التوجيهية والأدوات المتعلقة بالسياسات للتغلب على هذه التحديات ومساعدة البلدان من خلال سد الفجوة وجعل المعلومات والخدمات الاستشارية شاملة، وذات صلة، ويمكن الوصول إليها، وبكلفة معقولة لأصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- توفير التوجيهات بشأن الاتجاهات المتجددة لزيادة تعزيز الجهود المبذولة لسد الفجوة بين مقدمي خدمات توليد المعلومات واستخدامها من قبل المزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة، للمساعدة في تسريع التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخطة عام 2030 وتنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية.
- وتشجيع الأعضاء على إصلاح نظم المعلومات والابتكار وخدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، مع مراعاة القضايا الناشئة والتطورات الجديدة وبفهم أكبر لاحتياجات المزارعين.
- وإيلاء الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين بتمكين الوصول الشامل إلى نظم الابتكار والمعلومات والخدمات الاستشارية من قبل المزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة، وتحسين مشاركة المزارعين وجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة المعنية بخدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، في عملية الوضع المشتركة للممارسات المبتكرة والمعلومات والمعرفة من أجل صنع القرار.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Selvaraju Ramasamy

رئيس وحدة البحوث والإرشاد

الهاتف: +39 06 570 56832

أولاً - مقدمة

1- يكتسي أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعون الأسريون أهمية محورية بالنسبة لتحقيق الأمن الغذائي وهم القيّمون على الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام. ويدير أكثر من 570 مليون مزارع أسري 75 في المائة من الأراضي الزراعية في جميع أنحاء العالم، وينتجون أكثر من 80 في المائة من الأغذية في العالم. وغالبية هؤلاء المزارعين هي من أصحاب الحيازات الصغيرة، وهم يعانون بشكل مزمن من انعدام الأمن الغذائي ويتأثرون بالتحديات المحلية والعالمية. وتتفاقم هذه الهشاشة بسبب عدم الوصول إلى الابتكار الزراعي المناسب والمعلومات والخدمات الاستشارية التي تعتبر ضرورية لتغيير كيفية ممارسة هؤلاء المزارعين للزراعة، لتحرير ملايين الناس من الفقر وانعدام الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك في سياق عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028).

2- وتتمثل التحديات الرئيسية المتعلقة بالوصول إلى نظم الابتكار والمعلومات والخدمات الاستشارية في توافرها وكلفتها ومدى ملاءمتها. ويقيد العرض والطلب ونقص الروابط المناسبة بينهما تطوير نظم الابتكار والمعلومات واستخدامها. ومن ناحية العرض، يتسبب الافتقار إلى الاستثمار والقدرة التقنية، إلى جانب المعلومات المعقدة وغير الملائمة القائمة على الدراسات العلمية فقط، في تجاهل منظور الطلب تمامًا. ومن ناحية الطلب، غالبًا ما لا يشارك أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعون الأسريون في التوليد المشترك للمعارف، مما يؤدي إلى معلومات لا تعترف بمعرفة المزارعين وغالبًا ما تكون غير ميسورة التكلفة، وليست مفهومة، وغير قابلة للتنفيذ. ويؤدي ذلك إلى افتقار عدد كبير من المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين في جميع أنحاء العالم، وخاصة النساء، إلى الوعي بأن مثل هذه المعلومات متاحة حتى. وفي الواقع، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 75 في المائة من المزارعين الأسريين في جميع أنحاء العالم ليس لديهم إمكانية الوصول إلى خدمات استشارية موثوقة.

3- ويتضاءل بسرعة الاستثمار الذي تَمَسَّ الحاجة إليه لتحسين القدرات التقنية والبنية التحتية والمؤسسية للمؤسسات المعنية بسد الفجوات ضمن نظم الابتكار الزراعي، بما في ذلك خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية. وفي العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض، انحصر الاستثمار العام في كثير من الأحيان بدفع رواتب الموظفين، في حين أن خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية تشمل مجموعة واسعة من مقدمي الخدمات من القطاعين العام وغير الرسميين وغير الرسميين الذين يحتاجون أيضًا إلى الدعم. وتتم إعاقة كفاءة هذه المؤسسات بسبب نقص رأس المال البشري أو البنية التحتية، وكذلك بُعد السكان المستهدفين. وإن الروابط المجزأة والمعطلة بين التثقيف الزراعي والبحوث والإرشاد والمزارعين، فضلًا عن عدم وجود آلية مؤسسية لجمعهم مع بعضهم البعض، تعيق التوليد المشترك للابتكارات والمعلومات واتخاذ الإجراءات المشتركة المناسبة.

ثانيًا - تسهيل الوصول إلى نظم الابتكار والمعلومات والخدمات الاستشارية

4- هناك عدد من الآليات الرسمية وغير الرسمية التي تسهل وصول أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين إلى نظم الابتكار والمعلومات. ومن بينها، تلعب خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية دورًا رئيسيًا في سد الفجوة بين الباحثين والمزارعين والقطاع الخاص والجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى في نظم الابتكار الزراعي. غير أنه على مدار الثلاثين عامًا الماضية، مرت المؤسسات التي تقدم خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية بتحول كبير في جميع أنحاء العالم، وهي تواجه باستمرار تحديات بسبب مستويات التمويل المنخفضة للغاية في العديد من البلدان. ووسط هذه القدرات والموارد المحدودة

في القطاع العام، تدخلت الجهات الفاعلة الأخرى وأصحاب المصلحة في نظام الأغذية الزراعية لدعم المزارعين، ولكن بدون تنسيق أو روابط كافية لضمان جودة الخدمة وشموليتها.

5- وأصبحت خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية الآن نظم خدمات متعددة، حيث يتم تقديم الخدمات الاستشارية من قبل جهات فاعلة مختلفة، ويتم تمويلها من مصادر مختلفة. وتلعب الشركات الخاصة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المنتجين حاليًا أدوارًا أكثر نشاطًا، إلى جانب مقدمي خدمات القطاع العام.¹ وأدى هذا الاتجاه نحو النظم المتعددة الجهات الفاعلة إلى تحسين الوصول إلى المعلومات والابتكارات والتكنولوجيات، وهذا مهم بشكل خاص لأن المزارعين متنوعين للغاية، ويختلفون من ناحية الموارد، ونوع الجنس، والقدرة على الوصول إلى الأسواق، ونظم المحاصيل والثروة الحيوانية، وبالتالي يتطلبون أنواعًا مختلفة من المعلومات والخدمات. وبينما أدت التعددية في خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية إلى زيادة الوصول إلى المعلومات والخدمات الاستشارية، أدى التنسيق غير الكافي بين الجهات الفاعلة المتعددة إلى معلومات وخدمات استشارية متضاربة ومنخفضة الجودة.

6- وإن أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين غير متجانسين والتحديات التي يواجهونها اليوم متعددة ومتراصة ومعقدة. ويجب أن تكون الحلول لهذه التحديات جيدة التنسيق ومخصصة، ويجب أن تكون الخدمات الاستشارية ذات صلة بالمناطق الجغرافية، وأنواع الأنشطة الزراعية، والقرارات المتخذة في الوقت المناسب والتي تتجاوز الإنتاج الزراعي. وقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء أيضًا على أهمية التنسيق والتعاون بين مقدمي الخدمات الاستشارية الحاليين. ويتطلب ذلك منهم أيضًا اختيار خدمات جديدة وأدوارًا جديدة ومجموعات مهارات جديدة، سواء كان من حيث الوظائف أو مجالات التركيز التقنية.² ويجب أن تنتقل خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية والآليات الأخرى من الدور التقليدي المتمثل بنقل التكنولوجيا، لكي تشمل نقاطًا مختلفة من "المزرعة إلى المائدة" ولتسريع الانتقال إلى نظم غذائية مستدامة، بما يشمل الإجراءات التالية:

- (أ) تيسير الروابط بين المزارعين والجهات الفاعلة الأخرى (الرسمية وغير الرسمية) في النظام، مثل الأعمال التجارية الزراعية، ومنظمات القروض الصغيرة، ومعاهد التعليم والبحوث، ومنظمات المجتمعات أو المنتجين، فضلًا عن الوكالات الحكومية وصانعي السياسات؛
- (ب) وتيسير عمليات الابتكار، والعمل الجماعي، والتعلم المشترك، والتوليد المشترك للمعارف؛
- (ج) وتوفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب بشأن الأسواق، والأسعار، والمناخ/الطقس، والآفات، والأمراض؛
- (د) وتنمية قدرات أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين للوصول إلى تكنولوجيات وابتكارات جديدة واستخدامها، بما في ذلك الأدوات الرقمية؛
- (هـ) وترجمة "البيانات الضخمة" إلى معلومات وخدمات قابلة للتنفيذ وقائمة على البيانات، ومصممة خصيصًا لمجموعات المزارعين المختلفة، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفًا؛

¹ منظمة الأغذية والزراعة (2016) نحو نظم خدمات متعددة شاملة - رؤى للتفكير الإبداعي. منظمة الأغذية والزراعة، روما.

<http://www.fao.org/3/a-i6104e.pdf>

² البنك الدولي (2012) نظم الابتكار الزراعي: مرجع للاستثمار.

<https://www.innovationpolicyplatform.org/www.innovationpolicyplatform.org/document/agricultural-innovation-systems-investment-sourcebook/index.html>

- (و) وتوفير الخدمات اللازمة بشأن معايير الأغذية والتغذية، واختبار التربة ومخلفات مبيدات الآفات، وإنتاج المحاصيل وممارسات ما بعد الحصاد، ورصد الآفات، وإصدار الشهادات للبذور وتوزيعها، واختبار المدخلات للحصول على شهادات الجودة وشهادات المنتجين الزراعيين، وما إلى ذلك؛
- (ز) والمشاركة في عمليات السياسات ذات الصلة على المستويات الوطنية بشأن قضايا مثل الإصلاحات المؤسسية والزراعة الرقمية وملكية البيانات والدعوة.

7- وعلى الرغم من التزامات الجهات الفاعلة المتعددة لتسهيل التفاعل مع الشركاء في البحوث والتعليم والأعمال التجارية الزراعية والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، فإن الخدمات التي تقدمها غير كافية في بيئة العولمة المعقدة، مثل ديناميكيات السوق، والرقمنة، وتحديات تغير المناخ. وتُعد الآليات المتعددة الجهات الفاعلة المعززة أساسية ليس فقط لتمكين الوصول الشامل إلى الابتكارات والمعلومات ذات الصلة، ولكن أيضاً لتسهيل التوليد المشترك للابتكارات والمعارف من خلال تمكين الناس.

ثالثاً - تعزيز خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية لزيادة فرص الوصول إلى نظم الابتكار والمعلومات

8- في حين أن خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية قد اكتسبت اعترافاً متزايداً وأهمية متجددة كقناة رئيسية للوصول إلى نظم الابتكار المناسبة والمعلومات والخدمات الاستشارية للمزارعين، فإن الافتقار إلى الاستثمار والإصلاح المؤسسي لتلبية الاحتياجات الناشئة قد ترك فجوة كبيرة بين توليد المعلومات واستخدامها من قبل المزارعين. ويتمثل أحد الأسباب الرئيسية لاتساع الفجوة، والخدمات الاستشارية ذات الجودة الرديئة، في الافتقار إلى فهم احتياجات المزارعين والمشاركة غير الكافية من قبل المزارعين في التوليد المشترك للابتكار والمعارف لاتخاذ قرارات مستنيرة. وكخطوة أولى، هناك حاجة لإطار تقييم صارم ومقبول على نطاق واسع يساعد في تقييم احتياجات المزارعين، وكذلك البنية التحتية الحالية والقدرات المؤسسية وأداء خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، لتوفير قاعدة أدلة لتطوير بيئة مواتية وما يلزم من السياسات بالإضافة إلى الاستثمار المطلوب بشدة.

9- ومن وجهة نظر فنية، يجب موازنة خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية لمواجهة التحديات مثل تغير المناخ، وتدهور الموارد الطبيعية، وسوء التغذية، مع مراعاة الأدوات المتقدمة الناشئة عن الابتكارات الكاسحة، بما في ذلك التقنيات الرقمية. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى القدرة الفنية إلى جانب عدم كفاية الأدلة³ لإثبات العائد على الاستثمار أدى إلى الفشل في جذب الموارد المالية لتحسين خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية. وتعتمد معالجة التحديات المعقدة بدورها على نوع المهام والطلب في السوق وتعبئة منظمات المزارعين، لتحديد قنوات بديلة لربط المزارعين بالمستهلكين من خلال الأدوات والمنصات الرقمية. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية مجهزة لتسهيل الروابط، وصفقات السمسة مع القطاع الخاص، ودعم العمليات التنظيمية للمزارعين، والتوسط في حل النزاعات في سياقات محددة مثل إدارة المراعي مع الرعاة، وإدارة موارد المياه مع جمعيات مستخدمي المياه ومجموعات المزارعين.

10- وغالباً ما تؤدي الأزمات والتهديدات الجديدة وغير المتوقعة إلى الحاجة إلى أدوار جديدة لخدمات الإرشاد والخدمات الإرشادية. وعلى سبيل المثال، أثارت جائحة كوفيد-19 الحاجة إلى طرق عمل جديدة لمواجهة العديد من التحديات

³ المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية. (2016). إطار لتقييم أداء وتأثير نظم خدمات الإرشاد الزراعي التعددية: تمت إعادة النظر في أفضل إطار ملائم. ورقة مناقشة رقم 1567. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية.
<https://ebrary.ifpri.org/digital/collection/p15738coll2/id/130842>

في الوقت الحقيقي من حيث إنتاج الأغذية والحفاظ على سلسلة الإمدادات. وفي هذا السياق، توفر التكنولوجيات الكاسحة وأدوات الاتصال والمنصات عبر الإنترنت، إلى جانب تكنولوجيات وممارسات الإنتاج المبتكرة، فرصًا متجددة لخدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية لتبسيط خدماتها. ويمكن أن يؤدي تمكين خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية للاستفادة من الأدوات والمنصات الرقمية، إلى زيادة كفاءة وفعالية الخدمات المقدمة في الوقت المناسب للمزارعين. ومع ذلك، فإن الفجوة الرقمية بين الرجال والنساء، وبين سكان الريف وسكان الحضر، واسعة النطاق ويمكنها أن تؤدي إلى زيادة عدم المساواة. ويمكن أن تحدث البنية التحتية المناسبة (بما في ذلك تغطية شبكة الكهرباء والإنترنت) وكذلك تعزيز قدرة شبكات المزارعين (بما في ذلك النساء والشباب والفئات الأكثر ضعفًا) على استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية، فرقًا كبيرًا من حيث إمكانية الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.

11- ومن المهم الاعتراف بتنوع الأدوات، بدءًا من الرسائل النصية القصيرة البسيطة ومحطات الراديو الريفية ونظم الاستجابة الصوتية التفاعلية، وصولًا إلى الطائرات من دون طيار والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. وعلى سبيل المثال، يعد الراديو مصدرًا موثوقًا للمعلومات للمزارعين يصل إلى أكثر من 70 في المائة من سكان العالم وتستخدمه خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية لإيصال المعلومات والنصائح إلى الناس في المناطق النائية.⁴ ويجب أن تضمن هذه الجهود وضع الأدوات الرقمية في أيدي أفراد قادرين على المستوى المحلي، بدعم من الجهات الفاعلة في خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية والبنية التحتية. ومن المهم أن نتذكر أن الأدوات الرقمية يمكن أن تكمل خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، ولكنها لا تحل محلها. وتعتبر التفاعلات البشرية مهمة للغاية في التوليد المشترك للابتكارات. وتعد مناهج تطوير الابتكارات والتكنولوجيات التي تركز على الناس أمرًا أساسيًا لتعزيز خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية.

12- وتعتبر تنمية قدرات خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية بمهارات وأساليب جديدة، أولوية لدعم أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين بشكل أكثر شمولية في جميع أنحاء نظام الأغذية الزراعية. كما تحتاج التطورات مثل الزراعة الإيكولوجية والزراعة الذكية مناخيًا والإدارة المتكاملة للآفات، إلى دعم متجدد وتكامل أفضل داخل خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية لتحويل للأغذية الزراعية والتحول الريفي بشكل مستدام. ويجب تعزيز مناهج ومنهجيات تقديم الخدمات الجديدة مثل المناقشات عبر الإنترنت والعمل الجماعي والتعلم الجماعي والتوليد المشترك للابتكارات والبحوث التشاركية وخدمات الإرشاد والذكاء الاصطناعي. وفي حين أن تمكين الوصول إلى الابتكارات والمعلومات أمر بالغ الأهمية، فمن المهم بنفس القدر التأكد من أن المحتوى والتفسير مناسبين لاحتياجات المزارعين وشاملين دون التسبب في الحمل الزائد للمعلومات.

رابعًا - خلق بيئة تمكينية للوصول الشامل إلى الابتكارات والمعلومات المناسبة

13- يحتاج التغلب على التحديات واغتنام الفرص التي تواجهها مختلف الآليات التي تسهل الوصول إلى الابتكارات والمعلومات المناسبة، بما في ذلك خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، إلى الدعم والتعزيز من خلال السياسات والأدوات المبتكرة وعمليات الإصلاح والبنية التحتية. وتحتاج هذه في نهاية المطاف إلى خلق بيئة تمكينية شاملة وحوافز للجهات الفاعلة، بما في ذلك المنتجين، للعمل معًا من أجل المشاركة في توليد الابتكارات والممارسات والمعلومات المناسبة.⁵

⁴ المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية. (2019). مدونة بشأن دور خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية خلال أزمة كوفيد-19.

<https://www.agrilinks.org/post/extension-and-advisory-services-role-covid-19-crisis>

⁵ منظمة الأغذية والزراعة. (2020) الإرشاد الزراعية في مرحلة تحويلية في جميع العالم: سياسات واستراتيجيات للإصلاح. روما. منظمة الأغذية

والزراعة. <https://doi.org/10.4060/ca8199en>

وتفرض التحديات والفرص التي تنشأ من خلال تعزيز الوصول إلى الابتكارات والمعلومات تغييرات سلوكية على الجهات الفاعلة في نظم الابتكار وخاصة خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، التي تتولى بشكل متزايد أدوارًا ووظائف جديدة وغير تقليدية. وبالتالي، يدرك صانعو السياسات بشكل تدريجي الحاجة إلى المعلومات والخدمات الاستشارية الجيدة التنسيق، والمدفوعة بالطلب، والموجهة نحو السوق، لتسريع التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما من أجل القضاء على الجوع والفقر.

14- ويكتسي التطوير المؤسسي، بما في ذلك بناء نظم محلية مرنة، وتعزيز الآليات القائمة مثل منصات الابتكار المتعددة الجهات الفاعلة، ومراكز الابتكار وبوابات المعرفة على المستوى الوطني، أهمية بالغة لتعزيز الوصول بشكل أفضل إلى الخدمات الاستشارية المحلية المدفوعة بالمجتمع. وتتضمن بعض الأمثلة ما يلي: ساحة العلوم والتكنولوجيا - وهو نهج يوفر منصة تمكن قطاعات البحوث والتعليم وقطاعات خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية من العمل معًا جنبًا إلى جنب مع المجتمعات الزراعية من أجل تعزيز المعارف وتوليد المعلومات وتبادلها،⁶ والشراكة الأوروبية للابتكار - وهي مجموعة تشغيلية متعددة الجهات الفاعلة تشارك في توليد الابتكارات استجابة لتحديات المزارعين.⁷ وحيث تدعم الحوكمة والسياسات التنسيق والتعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومقدمي الخدمات، يمكن أن يساعد ذلك في تجنب الازدواجية وتضارب المعلومات عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرارات.

15- ويُعتبر إنشاء أدوات وحوافز وعمليات مبتكرة لربط الجهات الفاعلة في جميع أنحاء نظام الأغذية الزراعية، بما في ذلك التعليم والبحوث والإرشاد ومنظمات المزارعين والقطاع الخاص والإجراءات المشتركة للمزارعين - والحفاظ على هذه الترتيبات - أمرًا حيويًا لضمان بقاء وتمكين فعالة. ويمكن لتعزيز الآليات المالية الجديدة مثل القسائم الإلكترونية والائتمانات المدفوعة عبر الهواتف المحمولة مباشرة من قبل المزارعين، أن يحسن الاستخدام الفعال للمعلومات من قبل المزارعين. ويمكن استخدام دراسات الحالات، والتدخلات التجريبية، والخبرات في تطوير التكنولوجيا التشاركية وصنع القرار، والنهج للمشاركة في توليد المعارف مع المزارعين لتصميم آليات الحوافز والمكافآت، لخلق بيئة تمكينية تعمل بشكل جيد وتدعم نظام خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية والجهات الفاعلة فيه المتعددة. وهناك حاجة أيضًا إلى نهج متوازن وشامل للاستثمار لتمكين المزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة من الوصول الشامل إلى المنتجات والخدمات والابتكارات ذات الصلة، ولضمان الأداء الملائم للمؤسسات والجهات الفاعلة التي تنفذ المرحلة الأخيرة.

16- ويمكن لتحديد الأدوار والمسؤوليات الواضحة للمؤسسات المختلفة والجهات الفاعلة في خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، أن يساعد في تعزيز الوصول السلس إلى الابتكارات والمعلومات. ويمكن أن تلعب الخدمات العامة دورًا حاسمًا في وضع المعايير والشهادات، وضمان جودة الخدمات، وتنسيق الجهات الفاعلة الأخرى في النظام وتيسير عملها، بالإضافة إلى دورها الاستشاري المنتظم. ويمكن أن يشارك القطاع الخاص بشكل أساسي في توفير المدخلات ذات الصلة والنقل والمعالجة والأسواق. ويمكن لمنظمات المنتجين، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المزارعين، ومجموعات المزارعين، والشبكات غير الرسمية، أن تضمن الوصول الشامل إلى المعلومات والابتكارات من قبل مجموعات المنتجين المختلفة، بما في ذلك الفقراء والمنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة الأكثر ضعفًا، فضلًا عن الفئات المحرومة التي لا تتمتع في كثير من الأحيان بإمكانية الوصول إلى الابتكارات والمعلومات والخدمات الاستشارية.

⁶ Zhang et al (2016). *Closing yield gaps in China by empowering smallholder farmers*. Nature, pp. 537, 671

⁷ المعلومات متاحة على العنوان التالي: <https://ec.europa.eu/eip/agriculture/en>

17- يُعتبر توافر البيانات الضرورية أمرًا بالغ الأهمية لتمكين العملية السياسية من تحديد الأولويات المناسبة بالإضافة إلى الاستثمار المالي اللازم. وعلى الرغم من وجود كمية هائلة من البيانات في نظم الأغذية الزراعية، نادرًا ما يتمكن المزارعون من الوصول إليها بسبب التكلفة والأشكال المعقدة والنقص في الأدوات والقدرات التحليلية وتحديات البنية التحتية.⁸ ويكمن ضمان بيئة تمكينية لزيادة استخدام البيانات المفتوحة في صميم تحسين وصول المزارعين ومقدمي الخدمات إلى المعلومات على مستويين: (1) يحتاج المزارعون إلى البيانات المفتوحة والوصول إلى المعلومات المتعلقة بأساليب الزراعة الحديثة، والمدخلات المناسبة مثل البذور والأسمدة، وفرص السوق، والأسعار، والطقس، ومعايير الجودة، والقوانين واللوائح الزراعية، وعند الاقتضاء، حول كيفية التقدم للحصول على الإعانات؛ (2) ويحتاج مقدمو الخدمات إلى استخدام البيانات المفتوحة التي يوفرها المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة للتحليل، ولاتخاذ قرارات إيجابية بشأن النظام الغذائي وضمان الأمن الغذائي، مع توفير اللوائح المتعلقة باستخدام بيانات المزارع وحقوق المزارعين. غير أنه للتمكن من العثور على هذه المعلومات واستخدامها، يحتاج مقدمي الخدمات والمزارعين على حد سواء إلى الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتدريب عليها.⁹ وعلاوة على ذلك، في حالة المعلومات المقدمة من قبل المزارعين، هناك حاجة إلى ترتيبات مناسبة لحماية خصوصية البيانات ومنع استخدامها غير السليم.

18- وتلعب الحكومات دورًا قويًا في ضمان الجودة والشمولية، والتأكد من أن الابتكارات المناسبة ونظم المعلومات والخدمات الاستشارية متاحة بأسعار معقولة للمزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة، لا سيما في المناطق النائية وللمجموعات المستضعفة والنساء. ويجب أن تتمثل المهمة الجديدة لنظم المعلومات والخدمات الاستشارية المبتكرة هذه في الوصول إلى الجميع و"عدم إهمال أحد". ويمكن للخدمات الرقمية أن تكمل بشكل فعال الخدمات الاستشارية المباشرة وجهًا لوجه لتحسين الوصول بشكل كبير. غير أن هناك حاجة إلى بذل جهود على مستويات مختلفة من أجل تقليل المخاطر وزيادة فوائد التقنيات الرقمية. ويجب أن يتضمن تمكين السياسات الشاملة والآليات المؤسسية والبرامج ذات الصلة العناصر الضرورية لتعزيز نمو الأمية الرقمية عند أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين، فضلاً عن قدرتهم على الوصول إليها وضمان المرحلة الأولى والأخيرة من الترابط في المناطق الريفية.

19- وتعمل الشراكة بين الجهات الفاعلة المتعددة في خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية وخارجها - إلى جانب تحسين الروابط بين البحوث وخدمات الإرشاد والمزارعين - على توسيع نطاق الخدمات وآليات التنفيذ. ويجب أن يستثمر كل من القطاعين العام والخاص في التثقيف الزراعي لتحديث الدورات والمناهج لتطوير المهارات العملية للطلاب، مثل مهارات التواصل، والتدريب، والتسهيل، والدعوة، والتواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وريادة الأعمال. ولا ينبغي أن يكون تقييم التميز العلمي والبحثي أكاديميًا فقط. بل يجب أن تكون عملية وأن تستجيب لمطالب المزارعين. وتعمل الشراكات بين القطاعين العام والخاص على تخفيف بعض العبء على المؤسسات الحكومية، وهي تعزز الخدمات التعددية وسهولة وصول المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الابتكارات والمعلومات. ويجب أن تضمن الأطر والآليات التنظيمية ذات الصلة أن تكون هذه الشراكات مجدية ومواتية لتعزيز توافر نظم المعلومات والابتكارات والقدرة على تحمل تكاليفها وإمكانية الوصول إليها لمساعدة المزارعين على اتخاذ قرارات مستنيرة.

⁸ الاتحاد الدولي للاتصالات (2019). *حقائق وأرقام 2019*. قياس التطور الرقمي. متاح أيضًا على العنوان التالي:

<https://itu.foleon.com/itu/measuring-digital-development/contents/>

⁹ الاتحاد الدولي للاتصالات أمناء المكتبات (2017). الاتحاد الدولي للاتصالات أمناء المكتبات ومجموعات التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي، جامعة واشنطن.

<https://da2i.ifla.org/wp-content/uploads/da2i-2017-chapter3.pdf>

خامسًا - دور منظمة الأغذية والزراعة في تحسين الوصول إلى الابتكارات والمعلومات والخدمات الاستشارية

20- تلعب منظمة الأغذية والزراعة دورًا مهمًا في تقديم التوصيات والخطط التوجيهية والأدوات المتعلقة بالسياسات للتغلب على التحديات، ومساعدة الأعضاء على سدّ الفجوات، وجعل المعلومات والخدمات الاستشارية شاملة، وذات صلة، ومتاحة، وميسورة التكلفة لأصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين، مع الاعتراف على وجه الخصوص بدور المرأة كمزارعة وصاحبة مصلحة في سلسلة القيمة. وقد تشمل المجالات الأولوية المحددة لزيادة تعزيز الخدمات ما يلي:

- (1) تعزيز وتطوير المهارات التقنية والتنظيمية والإدارية لمجموعة من مقدمي خدمات المزارعين، لا سيما خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية من أجل تيسير الابتكار على نحو أفضل، وتقديم المعلومات والخدمات الاستشارية لتناسب مع احتياجات المزارعين؛
- (2) وإعادة توجيه الابتكارات والمعلومات والخدمات الاستشارية التي تغطي نظم الأغذية الزراعية بأكملها مع مراعاة البيئة المعقدة، مثل ديناميكيات السوق والرقمنة وتحديات تغير المناخ؛
- (3) ودعم البلدان في اتخاذ قرارات مستندة إلى الأدلة بشأن الاستثمار والسياسات لمساعدة المزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة على الوصول إلى المعلومات والابتكارات والخدمات الاستشارية؛
- (4) وتعزيز الإصلاحات المؤسسية لتلبية الاحتياجات الناشئة وتوجيه تطوير البيئة التمكينية من خلال السياسات ذات الصلة؛ ووضع منهجية وخطوط توجيهية لتقييم خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية الوطنية وأدائها لإظهار العائد على الاستثمار ونتائج تقديم الخدمات بشكل أفضل؛
- (5) ووضع برامج لتحسين التعبير عن مطالب المزارعين وتعزيز مشاركتهم في توليد الممارسات المبتكرة ونظم المعلومات، بما في ذلك توسيع الدور العام لمنظمات وشبكات المزارعين المنتجين في تنسيق تقييمات الاحتياجات وإنشاء المشورة ذات الصلة، وكذلك في ما يتعلق بخدمات التوصيل؛
- (6) وتوفير منصات ومساحة محايدة لتوثيق الممارسات والابتكارات الجيدة للتحويل المستدام لنظم الأغذية الزراعية التي تنتج أكثر موارد أقل، ومناقشتها وتعزيزها.

21- وستواصل المنظمة تطوير منتجات المعرفة والخطط التوجيهية لضمان الدعم اللازم للأعضاء في المجالات ذات الأولوية المذكورة أعلاه. وستواصل المنظمة العمل كجهة تجمع بين الأعضاء وأصحاب المصلحة لمناقشة القضايا المتعلقة بالابتكارات والمعلومات والخدمات الاستشارية وتحديد الحلول من أجل تحسين وصول أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين إليها. ويُعتبر تعزيز قدرة المنظمة في المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق إمكاناتها.

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (أ) توفير التوجيهات بشأن الاتجاهات مواصلة تعزيز الجهود لسد الفجوة بين مقدمي خدمات توليد المعلومات واستخدامها من قبل المزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة، للمساعدة في تسريع التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخطة عام 2030 وتنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية؛
- (ب) وتشجيع الأعضاء على إصلاح خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية في سياق نظم الابتكار الزراعي مع مراعاة القضايا الناشئة والتطورات الجديدة وفهم أكبر لاحتياجات المزارعين؛

(ج) وإيضاء الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين بتمكين وصول المزارعين الأسريين من أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الابتكارات ونظم المعلومات والخدمات الاستشارية، وتحسين مشاركة المزارعين وجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة بخدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية من المشاركة في توليد الممارسات المبتكرة والمعلومات والمعارف لصنع القرارات.